طراز مساجد حي الزمالك بالقاهرة في عهد الملك فاروق (١٩٣٦/ ١٩٥٢م) "دراسة أثرية تحليلية"

الأستاذة/ نهى علي محمد علي
طالبة دكتوراه بكلية الآداب جامعة حلوان

الملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل الطرز المعمارية والفنية لمساجد الزمالك في عصر الملك فاروق، والذي يبلغ عددهم في ذلك العصر مسجدين فقط تم تصميم كلًا منهما بطراز مختلف عن الآخر، المسجد الأول هو مسجد حسن باشا نشأت الذي تم إنشاؤه عام ١٩٤٢م، واتخذ في طرازه الفني تأثيرات متنوعة من الطراز الفاطمي والمملوكي، أما تخطيطه المعماري فاتخذ نمط التخطيط الغير تقليدي أو ما يُطلق عليه التخطيط ذو الأروقة دون الصحن، حيث يتكون المسجد من ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة، ويلاحظ بهذا المسجد وجود قبة دفن أُلحقت به بالجهة الشمالية الشرقية للمسجد، وقد كانت ظاهرة إلحاق المدفن بالمساجد منتشرة في مصر منذ العصر الأيوبي، أما المسجد الثاني فهو مسجد الجزيرة الذي أعاد الملك فاروق بناؤه سنة ١٩٤٥م، وتم بناؤه على النمط الذي يُطلق عليه بعض الباحثين اسم المدرسة الإحيائية الذي يستخدم فيه المعمار الطراز المملوكي المستحدث في الواجهات أما تخطيطه اتبع الطراز العثماني الوافد والذي أطلق عليه بعض الباحثين الطراز المتعامد الذي يعتمد في تخطيطه على وجود أعمدة بالوسط تحمل شخشيخة بدلًا من القبة المركزية ويتعامد عليها أربع مساحات مستطيلة كانت تغطى بأنصاف قباب وأربع مساحات ركنية كانت تُغطى بقباب صغيرة، إلا أنه في مساجد العصر الحديث أصبحت التغطية بسقف مسطح، ويلاحظ بهذا المسجد أيضًا وجود مساحة خارجية مكشوفة تلتف حولها من ثلاث جهات ثلاثة أروقة يغطيها سقف مسطح، وربما يذكرنا ذلك بالحرم الذي يتقدم بيت الصلاة بالمساجد العثمانية.

الكلمات المفتاحية: طراز – تخطيط – الجزيرة – حسن باشا نشأت – الملك فاروق – الزمالك.

Abstract:

This research deals with the study and analysis of the architectural planning styles in the mosques of Zamalek during the era of King Farouk, which numbered in that era only two mosques, each of which was designed in a different style from the other. The architectural style of unconventional planning or what is called the planning with galleries without the courtyard, where the mosque consists of three corridors parallel to the wall of the qiblah, and it is noted in this mosque that there is a burial dome attached to it on the northeastern side of the mosque, while the second mosque is the island mosque that was rebuilt by King Farouk in the year 1945 AD, and its planning followed the incoming Ottoman style, which some researchers called the orthogonal style, as it relies in its planning on the presence of eight columns in the middle bearing a shakhikha instead of the central dome, and four rectangular spaces that were covered with half-domes and four corner spaces that were covered with small domes perpendicular to it, except that it is in a mosque The island has become covered with a flat roof, and it is noted in this mosque that there is an open outer space wrapped around it on three sides by three corridors covered by a flat roof, and perhaps this reminds us of the sanctuary that precedes the house of prayer in the Ottoman mosques.

المقدمة:

أهمية البحث: يهدف البحث إلى دراسة وتحليل الطراز المعماري والفني لمساجد حي الزمالك في عصر الملك فاروق الأول فى مدينة القاهرة، حيث تشتمل منطقة الزمالك على مسجدين تم إنشاؤهما في عصر الملك فاروق هما مسجد حسن باشا نشأت الذي يرجع تاريخ إنشاؤه إلى سنة ١٩٤٢م، ومسجد الجزيرة الذي يرجع تاريخ إنشاؤه إلى سنة ١٩٤٥م، وقد اتخذ كل منهما طراز مختلف عن الآخر سواء في التخطيط المعماري أو الطراز الفني. وهو ما سوف نوضحه بالبحث الذي يُبين مدى تنوع الطرز المعمارية والفنية المستخدمة في المساجد بتلك الفترة ما بين طُرز محلية ووافدة، وأحيانًا يتم الدمج بين أكثر من طراز معماري وفني في المسجد الواحد، ويعتبر ذلك من سمات العمارة بالعصر الحديث الذي تميز بإعادة إحياء الطرز المعمارية القديمة واستخدامها سواء في العمائر الدينية أو المدنية.

منهج البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، ويشتمل على (٢٣) لوحة، كما تم نشر (١٢) شكل، وتنتهي الدراسة بالعديد من النتائج الهامة والتوصيات.

محاور الدراسة: - مقدمة عن الموضوع وأسباب اختياره.

- الدراسة الوصفية والتحليلية للطرز الفنية والمعمارية لمساجد الزمالك:

أولًا: مسجد حسن باشا نشأت.

ثانيًا: مسجد الجزيرة.

أولًا: مسجد حسن باشا نشأت:

- الدراسة الوصفية:

الموقع: يقع المسجد بنهاية شارع بهجت باشا علي بالزمالك[١].

(١) الزمالك: كلمة تركية معناها العشش المصنوعة من البوص أو القش لإقامة العسكر بها دون الخيام، وهو اسم لحي من أرقى الأحياء بمدينة القاهرة حاليا، وقد تكونت أرضه نتيجة لظاهرتي: النحت والإرساب في النيل، حيث ظهرت جزيرتان منفصلتان: إحداهما الجنوبية والتي عرفت بجزيرة أروى، أو الجزيرة الوسطى؛ لوقوعها بين جزيرة الروضة وبولاق أبو العلا، وبين بر القاهرة وبر الجيزة، وبعد أن انحصر عنها الماء بنى الناس فيها الدور وأقاموا الأسواق وغرسوا البساتين وشيدوا المساجد وحفروا الآبار وصارت من أجمل متنزهات القاهرة، أما الجزيرة الشمالية فقد ظهرت في النيل سنة (٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م)، ما بين بولاق والجزيرة الوسطى أروى)، وسمتها العامة باسم (حليمة)، وأثناء الحملة

المنشئ وتاريخ الإنشاء: أمر بإنشائه حسن باشا نشأت[٢] بعد وفاة زوجته السيدة ناجية هانم ذو الفقار[٣] لتخليد ذكراها بإلحاق مقبره لها بذلك المسجد بالجهة الشمالية الشرقية، وقد افتتحه الملك فاروق[٤] بأداء صلاة الجمعة به عام ١٩٤٢م[٥] كما هو مدون بالنص التأسيسي بداخل المسجد بالجدار الجنوبي الغربي (لوحة ١).

الوصف من الخارج: للمسجد أربع واجهات حرة، تنتهي من أعلى بشرافات[٦] على شكل ورقة نباتية ثلاثية، أهمهم الواجهتان الجنوبية الغربية وهي الواجهة الرئيسية والواجهة الجنوبية الشرقية، ويحصران فيما بينهما قاعدة المأذنة، والواجهة الشمالية الشرقية هي واجهة القبة الضريحية، أما الواجهة الشمالية الغربية فتطل على حرم يتقدم المسجد وبها باب مصلي السيدات بالطابق الثاني للمسجد.

الواجهة الجنوبية الغربية هي الواجهة الرئيسية للمسجد وبها المدخل الرئيسي وهو عبارة عن مدخل تذكاري بارز ذات حِجر عميق غائر يتوجه عدة حطات من المقرنصات تنتهي من أعلى بنصف قبة يشغلها زخارف مشعة ويتوج كتلة المدخل من أعلى شرافات على شكل ورقة نباتية ثلاثية أيضًا، وعلى جانبيه مستويين من الشبابيك السفلي عبارة عن شباك مستطيل يغشاه حجاب من المصبعات المعدنية يعلوه عتب مستطيل يعلوه نفيس ثم عقد عاتق من صنجات معشقة يزخرف بعضها أفرع نباتية ملتفة والبعض الآخر خالي من الزخارف بالتبادل، ويحيط

الفرنسية ظهرت جزيرة ثالثة، واتصلت الجزر الثلاث بعضها ببعض وعرفت باسم جزيرة بولاق، وفي سنة ((٤٦هـ/ (٨٣٠م(بنى محمد علي قصرءا كبيرا بين المزارع في الجهة الشمالية من الجزيرة واتخذه متنزها له، وقد أقيم بالقرب منه أخصاص وعشش عدة يصطاف فيها رجال الحاشية والحرس، وعرفت المنطقة منذ ذلك الحين باسم الزمالك. حسن قاسم: المزارات، صـ٢٤٧.

(٢) حسن نشأت باشا: كان رئيسا للديوان الخاص، ثم عين سفيراً لمصر في برلين ووزيراً مفوضاً في لندن، حسن قاسم: المزارات، صـ٢٤٧.

(٣) توفيت ناجية هانم في لندن عام ١٩٣٩م، وأحضر حسن باشا نشأت جثتها إلى مصر وبعد انتهاء بناء المسجد نقل جثمان زوجته إلى الضريح الذي أنشاه به، المصور سنة ١٩٤٢م.

(٤) الملك فاروق الأول: هو الابن الوحيد للملك فؤاد ملك مصر من زوجته الثانية الملكة نازلي، ولد في ٢١ شهر جمادى الأول سنة ١٣٣٨هـ/ ١١ فبراير سنة ١٩٢٠م، تولى العرش في ١٥ صفر سنة ١٣٥٥هـ/ ٦ مايو سنة ١٩٣٦م، ونظرًا لعدم بلوغه تم تشكيل مجلس وصاية حتى تم تنصيبه ملكًا في ٢٩ يوليو سنة ١٩٣٧م، وظل يحكم مصر لمدة ١٦ عام حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م وتنازل عن العرش وخرج من مصر، وتوفي الملك فاروق في إيطاليا يوم ١٥ ذي الحجة ١٣٨٤هـ/١٨ مارس ١٩٦٥م. لطيفة محمد سالم، فاروق وسقوط الملكية في مصر.

(٥) الأهرام العدد ٢٠٦٩٨- بتاريخ ٢٤ إبريل سنة ١٩٤٢م، صـ١٢٢.

(٦) الشرافات/ الشراريف: جمع شرافة وهي نهاية الشيء أو حافته، وهي عبارة وحدات هندسية متكررة تحيط بأعلى المباني في العمارة الإسلامية من قلاع وقصور وأبراج ومساجد، وتعتبر من العناصر الأساسية في العمارة الإسلامية نظرا لأنها تعطي نهاية جمالية أعلى المبنى وأنواعها كثيرة ومتنوعة، - عبد السلام أحمد نظيف: دراسات في العمارة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٨٩م، صـ٧٤.

بالعتب والعقد إطار بارز من الجفت اللاعب[٧] ذو الميمات، أما المستوى الثاني عبارة عن دخلة مستطيلة يكتنفها عمودين ويتوسطها فتحة شباك مستطيلة، ويتوج الدخلة ثلاث حطات من المقرنصات (لوحة ٢).

الواجهة الجنوبية الشرقية وهي واجهة جدار القبلة، يشغلها مستويين من الشبابيك المستوى السفلى فتح به شباكين مستطيلين ينتهيان من أعلى بشكل مفصص يغشى كل منهما حجاب من المصبعات الخشبية، ويتوج كل منهما من أعلى شكل عقد منكسر يحيط به إطار بارز من الجفت اللاعب ذو الميمات، ويشغل الجزء المحصور بين العقد والإطار البارز زخارف من أفرع نباتية ملتفة، أما المستوى العلوي من الواجهة فيشغله شباكين صغيرين يشبهان شبابيك المستوى العلوي من الواجهة الجنوبية الغربية تماماً، ويتوسط الواجهة حشوة زخرفية مربعة يتوسطها صرة بارزة مفصصة يحيط بها وبالمربع من الخارج إطار بارز من الجفت اللاعب ذو الميمات، ويشغل الأجزاء فيما بين المربع والدائرة الوسطى زخارف من أفرع نباتية ملتفة (لوحة ٣).

المأذنة: تتكون من قاعدة مربعة يعلوها طابق مثمن يليه آخر اسطواني يفصل فيما بينهما شرفة مثمنة ذات سياج حجري ترتكز على عدة حطات من المقرنصات، وتنتهي المأذنة بقمة على شكل القلة المقلوبة، ويُفتح بقاعدة المأذنة والطابق الأول شبابيك يتوجها عقد منكسر يزخرف باطنه زخارف مشعة[٨] (لوحة ٤).

الوصف من الداخل: يتكون المسجد من مساحة مربعة تنقسم إلى ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة عن طريق بائكتين تتكون كل منهما من ثلاثة عقود مدببة ترتكز على عمودين بالمنتصف وكتفين بالجانبين، وفُتح بجداره الشمالي الشرقي فتحة باب تؤدي إلى حجرة الضريح الملحق

(٧) الجفت: يراد به حلية زخرفية بارزة منحوتة في الحجر أو الرخام أو غير ذلك من المواد على هيئة إطار أو سلسلة عبارة عن عصوين معقوفتين بينهما قناة غائرة وفي هذه الحالة يسمى جفت مجرد أما إذا تخلل هذا الإطار أشكال ميمات مستديرة أو سداسية على مسافات متقاربة يعرف باسم جفت ذي ميمة أو جفت لاعب، وغالباً ما يستخدم حول فتحات الأبواب والشبابيك والدخلات، محمد حمزة إسماعيل الحداد: المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الثالثة سنة ٢٠٠٨م، صـ ٩٠.

(٨) ظهرت الزخارف المشعة لأول مرة في العصر الفاطمي تملأ تجاويف العقد المدبب بواجهة الجامع الأقمر، ثم انتشر في العصر الأيوبي والمملوكي في غالبية منارات القاهرة، مجدي عبد الجواد علوان: مآذن العصرين المملوكي والعثماني في دلتا النيل، دراسة أثارية ضمن حلقة تطور التراث المعماري الإسلامي في مصر، مطبعة الكلمة الطبعة الأولى سنة ٢٠١٣م، صـ ٢٤٧.

بالمسجد (شكل ١/ لوحة ٥)، ويشغل جداره الشمالي الغربي من أعلى مصلى للسيدات يتوصل إليه من خلال سلم صاعد بالواجهة الشمالية الغربية للمسجد.

حجرة الضريح: عبارة عن مساحة مربعة فتح بكل من أضلاعها الثلاثة الجنوبي الغربي والجنوبي الشرقي والشمالي الغربي فتحة باب. أما الجدار الشمالي الشرقي يتوسطه فتحة شباك، ويتوسط مساحة المربع تركيبة رخامية تتكون من مستطيلين يعلو كل منهما الآخر والعلوي أقل من السفلي في المساحة ويتوسطه، ويكسو جوانب التركيبة كتابات قرآنية وأدعية بالإضافة إلى أسم "حسن باشا نشأت" واسم زوجته "ناجية هانم"، ويغطي المساحة المربعة قبة مستديرة فتح بها ثمانية نوافذ معقودة، وأسفل خوذة القبة رقبة مستديرة فتح فيها أربعة قنديليات[9]، وتحولت المساحة المربعة إلى مستديرة عن طريق أربع مثلثات ركنية تملأها صفوف من المقرنصات تأخذ شكل المثلث المقلوب، والقبة من الداخل خالية من الزخارف (لوحة ٦)، ومن الخارج يزخرفها إطار بارز من الجفت اللاعب ذو الميمات (لوحة ٧).

الدراسة التحليلية والمقارنة:

الواجهات والمدخل: يتضح من واجهات المسجد وجود عدَّة تأثيرات معمارية وفنية بدايًة من التأثير الفاطمي في النوافذ الصغيرة التي يكتنفها أعمدة التي تذكرنا بالدخلات بواجهة جامع الأقمر (٥١٩هـ/ ١١٢٥م) التي ظهرت بها لأول مرة الدخلات التي تنتهي من أعلى بعدة حطات من المقرنصات[١٠] (لوحة ٨) وكذلك في استخدام الدخلات ذات العقود المنكسرة التي تمتلئ بزخارف مُشعة والتي تذكرنا بعقود صحن الجامع الأزهر (٣٥٩هـ/ ٩٧٢م) (لوحة ٩)، أما التأثير المملوكي يتضح في كتلة المدخل ذات الطاقية المقرنصة، حيث كان يظهر من الخارج على شكل عقد ثلاثي الأقوس ينتهي من أعلى بنصف قبة ويمتلأ من الداخل بصفوف المقرنصات، وقد ظهر بشكل واضح في العديد من المساجد المملوكية ويُعد مدخل مدرسة زين الدين يوسف(٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) هو أقدم مثال باقي لهذا المدخل[١١] (لوحة ١٠) ويلاحظ كذلك

(9) القنديلية تتكون من مطاولتين متجاورين يتوسطهما من أعلى مستديرة، محمد صلاح محمد عبد العاطي: الطرز المعمارية والفنية لعمائر حي مصر الجديدة آبان النصف الأول من القرن ١٤هـ/ ٢٠م، رسالة دكتوراة، كلية الآثار جامعة القاهرة سنة ٢٠١٧م، صـ ٦٤٠.

(١٠) صالح لمعي: التراث المعماري الإسلامي في مصر، صـ ٣٩.

(١١) صالح لمعي: التراث المعماري الإسلامي في مصر، صـ ٤١، ٤٢.

التشابه الكبير بين مدخل المسجد ومدخل مدرسة السلطان حسن (٧٥٧هـ/١٣٥٦م - ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) (لوحة ١١).

الشرافات: يظهر بها التأثير المملوكي حيث تتخذ شكل الورقة النباتية الثلاثية والتي تتشابه مع شرافات مسجد زين الدين يحيى ببولاق (٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م) (شكل ٢، ٣) حيث ظهر به لأول مرة الشرافات التي يكون الشكل السالب بها - الفراغ فيما بينها- عكس الشكل الموجب - شكل الشرافة نفسها[12] .

المأذنة: تتكون من قاعدة يعلوها طابقين وتنتهي بقمة على شكل القلة المقلوبة وهو ما يذكرنا بتكوين المآذن المملوكة، مع وجود بعض التأثيرات الفاطمية التي تتمثل في العقود المنكسرة التي يملأ باطنها زخارف مشعة مثل عقود صحن الجامع الأزهر (٣٥٩هـ/ ٩٧٢م) (لوحة ٩).

التخطيط: اتبع المسجد في تخطيطه التخطيط غير التقليدي أو ما يطلق عليه التخطيط ذو الأروقة دون الصحن، وهو تخطيط مصري محلي انتشر في مصر في العصر العثماني وعصر أسرة محمد علي، يتكون فيه المسجد من مساحة مربعة أو مستطيلة تنقسم إلى عدد من الأروقة بواسطة بائكات تتكون من أعمدة أو دعامات تحمل عقود تسير موازية أو عمودية على جدار القبلة ويختلف عددها من مسجد لآخر وتحمل تلك العقود سقف المسجد، وأحياناً لا توجد العقود ويعلو الأعمدة أو الدعامات كمرات أو عوارض خشبية تحمل السقف مباشرةً، وكانت الأسقف مسطحة يتوسطها شخشيخة بارزة عن السقف، وقد لجأ المعماري لهذا التخطيط لأنه يتناسب مع المساحات الصغيرة ، وقد عرف هذا التخطيط منذ عهد الخلفاء حيث ظهر بمسجد عمرو بن العاص في تخطيطه الأول[13]، ومن أقدم النماذج الباقية في مصر والتي تتبع هذا التخطيط هو الجامع الفاطمي بدير سانت كاترين (٥٠٠هـ/ ١١٠٦م)، ثم شاع استخدامه في العصرين المملوكي والعثماني ومن أمثلته المدرسة البندقدارية(٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م) والمدرسة الطيبرسية(٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) [14] (شكل ٤).

(12) للمزيد عن تطور أشكال الشرافات انظر صالح لمعي: التراث المعماري الإسلامي في مصر، صـ ٤٠، ٤١.

(13) أحمد إسماعيل فتح الله: مساجد شبرا منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى أوائل القرن العشرين (١٨٨٠-١٩٢٦م)، دراسة أثرية وثائقية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة سنة ٢٠١٧م، صـ ١٣٧.

(14) محمد حمزة إسماعيل الحداد: موسوعة العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثماني حتى عهد محمد علي، الكتاب الأول المدخل، مكتبة زهراء الشرق، سنة ١٩٩٨م، صـ ٨٦، ٨٧.

وقد ألحق بهذا المسجد قبة للدفن[15] وعند تأصيل إلحاق القبة بالمسجد نجد أنه وجد في العمارة الإسلامية من القرن الأول الهجري إلا انه انتشر في مصر بشكل كبير في عصر المماليك وأصبحت لا تخلو منشأة من وجود مدفن ذي قبة ملحق بها إلا نادرًا[16]

ثانيًا مسجد الجزيرة:

الموقع: يقع هذا المسجد غرب القاهرة بشارع سراي الجزيرة بالقرب من حديقة الأندلس.

المنشئ وتاريخ الإنشاء: أمر بإنشاء هذا المسجد في أول الأمر الخديوي إسماعيل[١٧] سنة ١٨٧٦[١٨]، حيث كان يرى حين يمر بموكبه من قصر عابدين إلى قصر الجزيرة أن المنطقة التي تقع في شارع الجزيرة بعد حديقة الأندلس في حاجة إلى مكان تقام فيه الشعائر الدينية فأمر بإقامة مصلى هناك، ثم اندثرت معالمه وأصبح بحالة سيئة، لذلك قامت وزارة الأوقاف بهدم المصلى ودورة مياهه وإعادة بنائهما، وقام الملك فاروق الأول بوضع حجر الأساس في بنائه سنة ١٩٤٥[١٩]، وذلك كما جاء بالنص التأسيسي الواقع على يمين المدخل الرئيسي للمسجد (لوحة ١٢)، وقد افتتح صاحب الجلالة الملك فاروق مسجد الجزيرة بأداء صلاة الجمعة فيه يوم ١٦ مايو سنة ١٩٤٧[٢٠].

الوصف من الخارج: للمسجد أربع واجهات حرة يتقدم الواجهة الشمالية الغربية منهم القسم الثاني للمسجد "الحرم" والذي له أيضًا ثلاث واجهات حرة حيث يحيط بالمسجد من الخارج

(15) عرفت مصر ظاهرة إلحاق المدفن بمبنى لأول مرة في العصر الأيوبي في مدرسة الصالح نجم الدين أيوب ثم انتشرت الفكرة بعد ذلك في العصر المملوكي بحيث لا يكاد مسجد أو مدرسة أو خانقاة إلا وأُلحق بها قبة للدفن، للاستزادة انظر، صالح لمعي مصطفى: التراث المعماري الإسلامي في مصر، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، صـ٢٦.

(16) محمد حمزة إسماعيل الحداد: القباب في العمارة المصرية الإسلامية (القبة المدفن) نشأتها وتطورها حتى نهاية العصر المملوكي، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، صـ٥١.

(١٧) الخديوي إسماعيل: (١٨٣٠: ١٨٩٥ م) هو إسماعيل باشا بن إبراهيم باشا بن محمد علي باشا الكبير، وهو خامس حكام مصر من الأسرة العلوية وتولى حكم مصر سنة ١٨٦٣م، وكان له الفضل في تنظيم الشوارع وتشييد الأبنية وإنشاء المشروعات حيث كان يريد أن يجعل القاهرة تضاهي العاصمة الفرنسية باريس، وكان إسماعيل باشا أول من لُقب بالخديو وأصبحت ولاية مصر إرثاً في عهده، ثم تمت إقالته في سنة ١٨٧٩م وسافر إلى الأستانة حيث توفي هناك في سنة ١٨٩٥م. للإستزادة/ زكي فهمي: صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، مكتبة مدبولي سنة ١٩٩٥م، صـ٤٤: صـ٥٥.

(١٨) المصور: العدد ١١٠٦ - بتاريخ ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٥م/ ١٦ محرم سنة ١٣٦٥هـ صـ٨:، ديوان الأوقاف - كود ارشيفي ٠٨-٥٠٠١٢١٥-٠٠، مجموعة محضر وقرارات الجلسة الحادية عشرة المنعقدة بمجلس الاوقاف الاعلى يوم السبت ١ سبتمبر سنة ١٩٤٥ -٢٤ رمضان سنة ١٣٦٤، مذكرة رقم ٢٢٣ من قسم الهندسة

(١٩) المصور: العدد ١١٠٦، صـ٨، الأهرام: العدد ٢١٨٢١ لسنة ٧١- بتاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٤٥م – ٥ محرم ١٣٦٥هـ صـ٢.

(٢٠) الأهرام: العدد ـــ، بتاريخ الأربعاء ١٤ مايو ١٩٤٧م – ٢٣ جمادى الثاني ١٣٦٦هـ، صـ٢.

حديقة من الأربع جهات، ويلاحظ البساطة في واجهات المسجد التي يتوجها من أعلى صف من الشرافات.

الواجهة الشمالية الشرقية: هي الواجهة الرئيسية للمسجد يتوسطها كتلة المدخل الرئيسي للمسجد، وهو عبارة عن مدخل بارز، ويلاحظ أن تلك الواجهة ذات ثلاثة مستويات يرتد كل منهم عن الآخر، يشتمل المستوى الأول البارز على كتلة المدخل ويتقدمها ثلاث درجات سلم من الرخام يؤدي إلى بسطة مستطيلة يتوصل منها إلى المدخل، وهو عبارة عن دخلة معقودة بعقد مدبب يكتنفها من أسفل شريط مستطيل غائر به كتابات قرآنية بالخط الثلث البارز نصها بالجهة الشمالية " وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ"[٢١]، وبالجهة الشرقية "الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"[٢٢] (شكل ٦)، ويتوج الدخلة من أعلى عقد مدبب من صنجات حجرية زخرف بعضها بزخارف نباتية مورقة "أرابيسك[٢٣]" والبعض الآخر خالي من الزخارف بالتبادل، ويحيط بالعقد إطار حجري بارز ينتهي من أعلى بميمة تشغلها وريدة بارزة مفصصة، ويزخرف جانبي العقد وكوشتيه زخارف نباتية مورقة، وبكل من كوشتي العقد شكل رنك[٢٤] مستدير نقش به تاريخ إنشاء المسجد، حيث كتب بالرنك الشمالي "١٣٦٥هـ" أما الشرقي "١٩٤٦م" (شكل ٧)، ويتصدر الدخلة المعقودة فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراعان من الخشب يزخرفهما من أعلى ومن أسفل زخرفة المعقلي[٢٥]، أما الجزء الأوسط فيشغله أشكال مستطيلة رأسية، ويعلو فتحة الباب عتب مستطيل يزخرفه أشكال نجمية، يعلوه نفيس ثم عقد عاتق، يعلو ذلك نافذة صغيرة معقودة بعقد مدبب يغشاها زخارف جصية، يحيط بالعتب والعقد والنافذة إطار بارز من الجفت اللاعب.

---

(٢١) القرآن الكريم: سورة المؤمنون آية ٩، ١٠

(٢٢) القرآن الكريم: سورة المؤمنون آية ١١

(٢٣) الأرابيسك مصطلح فني يقصد به الزخارف النباتي المكونة من الأغصان والأزهار والأوراق والثمار وذلك في جموعات ممتدة تتعدى إطارتها وحدودها الطبيعية، وتعتمد زخرفة الأرابيسك على التكرار بإيقاع منتظم، صالح لمعي: التراث المعماري الإسلامي صـ ٤٦، هدير علي عبد المجيد: مساجد القاهرة في عهد الملك أحمد فؤاد الأول (١٩١٧-١٩٣٦م) دراسة أثارية معمارية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة سنة ٢٠٢١م.صـ٥١٣.

(٢٤) الرنك هو لفظ فارسي معناه اللون، وهو مصطلح يعني الشعار الذي يتخذه الأمير عند تأمير السلطان له علامة على وظيفة الإمارة التي يعين عليها، أما الرنك السلطاني فيتكون من دائرة بها شطفة أو خرطوش نقش عليها اسم السلطان وألقابه، وقد انقطع استخدام الرنوك بعد العصر المملوكي ثم عاد استخدامه في عهد الخديو عباس حلمي الثاني. محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، صـ ٥٦، إبراهيم إبراهيم عامر: العمائر الدينية صـ ٤٦٣.

(٢٥) المعقلي: هو وحدة زخرفية تتكون من حشوات مستطيلة رأسية وأفقية متكررة تحصر فيما بينها حشوات مربعة، شادية الدسوقي عبد العزيز: : الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، زهراء الشرق، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٣،.صـ ١٥١.

المستوى الثاني من الواجهة على جانبي كتلة المدخل يشغل كل منهما من أسفل شباك مستطيل معقود بعقد منكسر يزخرف كوشتيه زخارف نباتية مورقة، ويغشى الشباك حجاب من الخشب زُخرف بأشكال الخرط(٢٦)، ويلاحظ أن القسم بالجهة الشرقية يمثل قاعدة المأذنة، أما المستوى الثالث من الواجهة مصمت تمامًا.

الواجهة الجنوبية الشرقية: وتنقسم إلى ثلاثة أقسام رأسية، القسم الأوسط بارز عن القسمين الجانبيين وهو مصمت تماماً، أما القسمان الجانبيان فهما متشابهان يشغل كل منهما من أسفل شباك مستطيل معقود بعقد منكسر يشبه الموجودة بالواجهة الشمالية الشرقية، يعلوه آخر معقود بعقد مدبب مغشي بالجص المعشق بالزجاج، ويحيط بالعقد المنكسر والشباك العلوي إطار بارز من الجفت (لوحة ١٤).

الواجهة الشمالية الغربية: يتقدمها القسم الثاني للمسجد "الحرم" فتح بكل من طرفيها الشمالي والغربي دخلة مستطيلة يتوسطها فتحة باب يغلق عليها ضلفتي باب من الخشب، يعلو الدخلة عتب يشغله شريط كتابي به آية قرآنية تقرأ بالطرف الشمالي " وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا"(٢٧)، وبالطرف الغربي " واذكُر اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا"(٢٨) ويتوسط الواجهة مستويين من فتحات الشبابيك، المستوى السفلي يشغله ثلاثة شبابيك مستطيلة الشكل معقودة بعقود منكسرة، أما المستوى العلوي فيشغله ثلاثة شبابيك معقودة بعقود مدببة مغشاة بالجص المعشق بالزجاج الملون يشغل كوشاتها زخارف نباتية من أوراق ملتفة، ويحيط بالشبابيك وكوشات العقود إطار بارز من الجفت اللاعب الذي ينتهي بميمة أعلى مفتاح كل عقد من شبابيك المستوى العلوي (لوحة ١٥، ١٦)

الواجهة الجنوبية الغربية: تشرف على حرم داخلي للمسجد (مساحة مكشوفة بها الميضأة)، والواجهة مصمتة تمامًا من أسفل، وفتح بأعلاها ثلاثة شبابيك من الجص المعشق بالزجاج

(٢٦)الخرط: عبارة عن قطع صغيرة من الخشب تشبك في بعضها على هيئة أشكال هندسية مخرمة تثبت على الفتحات الخارجية لتمنع من بالخارج رؤية من بالداخل، ولا تحجب النور أو الهواء، وقد وردت بالوثائق عدة مسميات للخشب الخرط مثل الميموني وهو ذو الفتحات الصغيرة والصهريجي وتكون فيه قطع الخشب أكبر وكذلك الفتحات، وهي تسميات صناع لطرز خرط الخشب المختلفة، محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ) (١٢٥٠-١٥١٧م)، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٠م، صـ ٤٠.

(٢٧) القرآن الكريم: سورة الجن، الآية (١٨)

(٢٨) القرآن الكريم: سورة المزمل، الآية (٨)

الملون، كما فتح بالجهة الجنوبية منها فتحة باب مستطيلة، هو الباب المؤدي من داخل المسجد للميضأة[٢٩] (لوحة ١٧).

واجهات الميضأة: للميضأة ثلاث واجهات أقل إرتفاعاً من واجهات المسجد وتنتهي من أعلى بطنف معماري بارز، **الواجهة الجنوبية الغربية للميضأة** (لوحة ١٨) تنقسم إلى ثلاثة أقسام، القسم الأوسط بارز عن القسمين الجانبيين يشغل واجهته ستة شبابيك معقودة بعقود منكسرة يغشاها من الداخل حجاب من الخشب زُخرف بأشكال الخرط، أما جانبيه فهما مصمتان، القسم الجنوبي من الواجهة يشغله نافذة تشبه نوافذ القسم الأوسط، أما القسم الغربي من الواجهة فهو عبارة عن فتحة معقودة بعقد مدبب يغشاها حديد مشغول، **الواجهة الغربية للميضأة** تشبه تماماً القسم الغربي من الواجهة الجنوبية الغربية للميضأة ويفصل بينهما عمود قصير من الرخام ذات بدن مثمن وتاج ناقوسي (لوحة ١٩)، **والواجهة الجنوبية** تشبة القسم الجنوبي من الواجهة الجنوبية الغربية للميضأة.

واجهات الحرم: (لوحة ٢٠) له ثلاث واجهات حرة تنتهي من أعلى بطنف معماري بارز، **الواجهة الشمالية الغربية** يتقدمها أربع درجات سلم من الرخام وتشرف على الخارج عن طريق أربع عقود مدببة ترتكز علي ثلاثة أعمدة بالوسط ودعامتين بالأركان، يشغل العقدين الأول والرابع من أسفل درابزين حجري يزخرفه أشكال نجمية مفرغة، ويغشاه من أعلى حجاب من الحديد المشغول بأشكال هندسية مفرغة، أما العقدين الثاني والثالث فيغلق عليهما أبواب من الحديد المشغول بأشكال هندسية مفرغة، **الواجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية** متشابهتان حيث تطل كل منهما على الخارج بواسطة أربع عقود تشبه تماماً الموجودة بالواجهة الشمالية الغربية.

المأذنة: تقع بالركن الشرقي للمسجد ويتوصل إليها عن طريق باب بالجدار الشمالي الشرقي للمسجد، ولها قاعدة تبدأ من سطح الأرض، يعلوها طابقين مثمنين الأول فُتح به فتحات شبابيك يعلوها شريط كتابي نُقش به آيات قرآنية تُقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم/ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا/ نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ/ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ/ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ/ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا/ فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا/ اللَّهَ

(٢٩) تعذر على الباحثة الدخول للميضأة حيث كانت مغلقة بسبب أزمة كورونا.

كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"[٣٠]، أما الطابق الثاني مصمت ولم يُفتح به سوى باب يؤدي لشرفة المأذنة، وتنتهي المأذنة بقمة على شكل القلة المقلوبة يخرج منها صفود معدني به ثلاث انتفاخات يعلوهم هلال مغلق (لوحة ٢١).

الوصف من الداخل: يتكون المسجد من مساحة مستطيلة تنقسم إلى قسمين بيت الصلاة والحرم، يتوسط **بيت الصلاة** ثمانية أعمدة من الرخام تحمل عقود مدببة (لوحة ٢٢) يعلوها سقف المسجد الذي ينقسم إلى تسعة أقسام مسطحة أوسعها وأعلاها القسم الأوسط الذي يغطيه شخشيخة مستطيلة الشكل، أما باقي سقف المسجد عبارة عن أربعة أقسام مستطيلة بالجهات الأربعة للمسجد، تحصر فيما بينها أربعة أقسام مربعة بالأركان، بالجدار الشمالي الشرقي للمسجد فتحة باب تؤدي إلى الميضأة، وبطرفي الجدار الشمالي الغربي يوجد بابان يؤديان إلى القسم الثاني للمسجد "الحرم" الذي يتكون من مساحة شبه مربعة تنقسم إلى مساحة وسطى مكشوفة[٣١] يحيط بها ثلاث أروقة من الثلاث جهات الشمالية الغربية والشمالية الشرقية والجنوبية الغربية، وجميعهم مغطاة بسقف مسطح يرتكز على عقود مدببة تحملها أعمدة (لوحة ٢٣).

الدراسة التحليلية:

الواجهات والمدخل: يلاحظ البساطة والتماثل في واجهات المسجد التي تم بنائها من الحجر الصناعي الذي انتشر استخدامه في بناء مساجد تلك الفترة، وذلك لإعطاء نفس تأثير تقسيمات الأحجار لواجهات المساجد المملوكية[٣٢]، ويلاحظ كذلك التأثير المملوكي بمدخل المسجد من حيث وجود الشريط الكتابي على جانبي المدخل (شكل ٦) وعقد المدخل والذي يشغل كوشتيه أشكال رنوك عبارة عن شكل أو جامة مستديرة تنقسم إلى ثلاثة شطور يشغل الأول والثالث زخارف من أوراق نباتية ملتفة أما الشطر الأوسط نُقش به تاريخ الإنشاء الهجري والميلادي (شكل ٧).

(٣٠) القرآن الكريم: سورة الجمعة، آية ٩، ١٠.

(٣١) تم تغطيتها حاليًا وأصبحت تستخدم كمصلى للسيدات.

(٣٢) سماح سعد الدين: أعمال المعماري ماريو روسي الدينية في الإسكندرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الآثار الإسلامية، جامعة الإسكندرية سنة ٢٠١١م، ص١٢٢.

المأذنة: جاءت على نمط المساجد المملوكية التي تتكون من طابقين مثمنين وتنتهي من أعلى بقمة بصلية الشكل حيث تنتهي أغلب المآذن المملوكية ومن أمثلتها مأذنة مسجد السلطان قايتباي.

التخطيط: المسجد من الداخل يتكون من مساحة مستطيلة تنقسم إلى قسمين، بيت الصلاة والحرم (شكل ٨)، يتوصل إلى بيت الصلاة عن طريق باب رئيسي بالواجهة الشمالية الشرقية تؤدي إلى دركاة[٣٣] مستطيلة الشكل، يتكون بيت الصلاة من مساحة مستطيلة تنقسم إلى تسعة أجزاء أوسطها أوسعها ويغطيها شخشيخة[٣٤] مستطيلة الشكل ترتكز على ثمانية أعمدة تحمل ستة عقود مدببة، ويتعامد على تلك المساحة الوسطى أربعة مساحات مستطيلة تحصر فيما بينها أربعة مساحات مربعة الشكل ويغطيهم جميعاً أسقف مسطحة، يفتح بالجدار الجنوبي الغربي فتحة باب تؤدي إلى الميضأة، وبالجدار الشمالي الغربي بابان يؤديان إلى القسم الثاني للمسجد "الحرم" ويتكون من مساحة مستطيلة مكشوفة تحيط بها من ثلاث جهات ثلاثة أروقة يغطيها سقف مسطح، ويحيط بهذا القسم سور حجري مفرغ بأشكال هندسية، ويذكرنا ذلك بالحرم الذي يتقدم بيت الصلاة بالمساجد العثمانية.

وبذلك يكون المسجد قد اتبع في تخطيطه التخطيط العثماني الوافد الذي يتكون فيه المسجد من بيت الصلاة والحرم، يتكون بيت الصلاة من مساحة مربعة أو مستطيلة يتوسطها أربع أعمدة أو دعامات وسطى تحمل شخشيخة ويتعامد عليها أربع مساحات مستطيلة تحصر فيما بينها أربع مساحات مربعة بالأركان، ويعتبر ذلك تبسيط للطراز الكلاسيكي العثماني ذو المساحة المركزية المغطاة بقبة ويتعامد عليها أربع مساحات مستطيلة مغطاة بأنصاف قباب

(٣٣) الدركاة: لفظ فارسي مركب من مقطعين الأول "در" بمعنى باب والثاني "كاه" بمعنى محل ويقصد بها المساحة التي تلي الباب وتؤدي إلى داخل المبنى، أما المعنى المعماري فهي منطقة وسطى تلي باب الدخول وتتقدم التكوين الرئيسي للمبنى، واستخدمت الدركاة في المساجد على نطاق واسع لأنها تحجب المارة عن المصلين، لذلك تعتبر الدركاة من أهم العناصر المكونة للمداخل لأنها تمثل حلقة الوصل بين التكوين الخارجي للمدخل وبين داخل المبنى، ولقد أثرت طبيعة الموقع على الدركاة بالنسبة للمباني الدينية فإذا لم يكن الموقع متوافقًا لدرجة كبيرة مع امتداد الواجهة ومع الشارع أو اتجاه القبلة فإن ذلك يؤدي إلى عدم انتظام تخطيط الدركاة، وغالبًا يفتح في الدركاة عدة أبواب تؤدي إلى ملحقات المبنى المختلفة كما يفتح باب يؤدي إلى داخل المسجد مباشرّة أو عن طريق دهليز. مي جمال: الطراز المملوكي المستحدث، صـ٦٧.

(٣٤) الشخشيخة: هي عبارة عن فتحة مربعة للتهوية تتوسط سقف القاعة أو بيت الصلاة، ويعلو تلك الفتحة إما قبة من الخشب يتخلل رقبتها ومناطق الانتقال بها نوافذ صغيرة من الزجاج، أو يغطيها مساحة مربعة أو مستطيلة ترتفع عن باقي السقف ويفتح بجهاتها الأربعة نوافذ يغلق عليها ضلف زجاج، وتأتي وظيفة الشخشيخة بالإضافة إلى كونها عنصر جمالي أنها تساعد على الإضاءة والتهوية داخل المسجد، وشاع استخدام الشخشيخة منذ عهد المماليك الجراكسة في العمائر الدينية ثم انتقلت إلى العمائر العثمانية بالقاهرة. أحمد محمود محمد دقماق: مساجد الإسكندرية الباقية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر بعد الهجرة، رسالة ماجستير، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة سنة ١٩٩٤م، صـ٢٤٣.

وأربع مساحات ركنية مغطاة بقبة صغيرة، والتي استخدمت في مسجد السلطان أحمد باستانبول (١٠١٨-١٠٢٧/ ١٦٠٩-١٦١٧م)[35] (شكل ٩)، إلا أنه في مساجد العصر الحديث أصبحت التغطية بأسقف مسطحة ويعلو المساحة الوسطى شخشيخة[36]، يطلق عليه بعض الباحثين المسقط الأفقي المتعامد ويعتبروه تطور للطراز العثماني[37] كما يطلق عليه البعض اسم المدرسة الإحيائية التي استخدمت نموذج مطور لتخطيط المسجد العثماني وكست واجهاته وكتله بالزخارف والعناصر المملوكية[38]، وقد استخدم ذلك التخطيط في عدة مساجد خلال فترة القرن العشرين ويظهر بوضوح في مسجد الزمالك الذي يرجع تاريخ انشائه لسنة ١٩٥٦م، وهو من تصميم المعماري ماريو روسي[39] (شكل ١٠)، بالإضافة إلى بعض المساجد الأخرى التي تم إنشاءؤها في تلك الفترة بمدينة القاهرة ولكن اعتمدت في تخطيطها على بيت الصلاة فقط دون الحرم مثل مسجد فاطمة برلنتي بالقاهرة ١٨٩٨م (شكل ١١)، ومسجد الأميرة عين الحياة بالقاهرة ١٩٤٨م (شكل ١٢).

الخاتمة وأهم النتائج:

قامت الدراسة بنشر مسجدين بالزمالك لم يسبق نشرهما من قبل يرجع تاريخ انشاؤهما إلى عهد الملك فاروق، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- تبين من الدراسة أن المسجدين أحدهما صمم وفقاً للطراز المصري المحلي وهو مسجد حسن باشا نشأت، والآخر وفقاً للطراز العثماني الوافد وهو مسجد الجزيرة.

(35) محمد حمزة اسماعيل الحداد: العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية، مجلس النشر العلمي بالكويت سنة ٢٠٠٢م، المجلد الأول صـ٢٠٨.

(36) محمد صلاح محمد: دراسة تحليلية لتخطيط المساجد الباقية بمصر الجديدة، مركز البحوث والدراسات التاريخية، مجلة وقائع تاريخية العدد ٢٧، يوليو سنة ٢٠١٧م.

(37) أحمد زكريا زكي عبد الرحمن: التغير في عمارة المسجد المعاصر في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة عين شمس سنة ٢٠٠٦م، صـ١١٤.

(38) أحمد زكريا: التغيير في عمارة المسجد، صـ١١٤، هدير علي عبد المجيد: مساجد القاهرة في عهد الملك أحمد فؤاد الأول (١٩١٧-١٩٣٦م) دراسة آثارية معمارية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة سنة ٢٠٢١م، صـ

(39) كريمة حسين نصر: مسجد الزمالك، دراسة أثرية فنية مقارنة، مجلة بحوث الشرق الأوسط العدد ٧٨ أغسطس ٢٠٢٢، صـ١٠.

ماريو روسي: معماري إيطالي وفد إلى مصر في عهد الملك فؤاد في النصف الأول من القرن التاسع عشر، كان شديد الإعجاب بالعماراة المملوكية وشارك في بناء العديد من المنشآت الدينية في هذا العصر مثل مسجد القائد إبراهيم ومسجد أبو العباس ومسجد عمر مكرم ومسجد الرفاعي، سماح سعد الدين: أعمال المعماري ماريو روسي الدينية في الإسكندرية.

- أوضحت الدراسة أن ظاهرة إلحاق قبة للدفن بالمسجد قد انتشرت في مصر منذ عصر المماليك.

- أثبتت الدراسة استمرارية بعض العناصر الفاطمية المعمارية والفنية والتي ظهرت في مسجد حسن باشا نشأت في الدخلات ذات العقود المنكسرة التي تمتلئ بزخارف مُشعة.

- أثبتت الدراسة استمرارية بعض العناصر المملوكية المعمارية والفنية في مسجد حسن باشا نشأت في كتلة المدخل ذات الطاقية المقرنصة والتي تشبه مدخل مدرسة السلطان حسن والشرافات التي تتخذ شكل الورقة النباتية الثلاثية.

- أثبتت الدراسة استمرارية بعض العناصر المعمارية في مسجد الجزيرة مثل مدخل المسجد والمأذنة التي جاءت على نمط المساجد المملوكية التي تتكون من طابقين مثمنين وتنتهي من أعلى بقمة بصلية الشكل.

- أثبتت الدراسة كذلك استمرارية بعض العناصر الفنية في مسجد الجزيرة والتي تتمثل في وجود الشريط الكتابي على جانبي المدخل، وأشكال الرنوك التي نُقش بها تاريخ الإنشاء بكوشتي عقد المدخل.

- **<u>قائمة المصادر والمراجع:</u>**

- القرآن الكريم.
- ديوان الأوقاف - كود ارشيفي ٠٠١٢١٥-٥٠٠٨، مجموعة محضر وقرارات الجلسة الحادية عشرة المنعقدة بمجلس الاوقاف الاعلى يوم السبت ١سبتمبر سنة ١٩٤٥ - ٢٤رمضان سنة ١٣٦٤، مذكرة رقم ٢٢٣ من قسم الهندسة.
- جريدة الأهرام العدد ٢٠٦٩٨ بتاريخ بتاريخ ٢٤ إبريل سنة ١٩٤٢م.
- جريدة الأهرام: العدد ٢١٨٢١ لسنة ٧١- بتاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٤٥م.
- جريدة الأهرام: العدد ـــ، بتاريخ الأربعاء ١٤ مايو ١٩٤٧م.

- مجلة المصور: العدد ١١٠٦ - بتاريخ ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٥م.
- أحمد إسماعيل فتح الله: مساجد شبرا منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى أوائل القرن العشرين (١٨٨٠-١٩٢٦م)، دراسة أثرية وثائقية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة سنة ٢٠١٧م
- أحمد زكريا زكي عبد الرحمن: التغير في عمارة المسجد المعاصر في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة عين شمس سنة ٢٠٠٦م.
- حسن محمد قاسم: المزارت الإسلامية والآثار العربية في مصر والقاهرة المعزية، الجزء السابع، مكتبة الإسكندرية، سنة ٢٠١٧م.
- زكي فهمي: صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، مكتبة مدبولي سنة ١٩٩٥م.
- سماح سعد الدين: أعمال المعماري ماريو روسي الدينية في الإسكندرية، رسالة ماجستير، كلية الأداب، قسم الآثار الإسلامية، جامعة الإسكندرية سنة ٢٠١١م.
- شادية عبد الدسوقي: الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، زهراء الشرق، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٣.
- عبد السلام أحمد نظيف: دراسات في العمارة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٨٩م.
- كريمة حسين نصر: مسجد الزمالك، دراسة آثرية فنية مقارنة، مجلة بحوث الشرق الأوسط العدد ٧٨ أغسطس ٢٠٢٢.
- لطيفة محمد سالم: فاروق وسقوط الملكية ١٩٣٦: ١٩٥٢م، مكتبة مدبولي، الطبعة الثانية سنة ١٩٩٦م.
- مجدي عبد الجواد علوان: مآذن العصرين المملوكي والعثماني في دلتا النيل، دراسة آثارية ضمن حلقة تطور التراث المعماري الإسلامي في مصر، مطبعة الكلمة الطبعة الأولى سنة ٢٠١٣م.

- محمد حمزة إسماعيل الحداد: القباب في العمارة المصرية الإسلامية (القبة المدفن) نشأتها وتطورها حتى نهاية العصر المملوكي، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- محمد حمزة إسماعيل الحداد: موسوعة العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثماني حتى عهد محمد علي، الكتاب الأول المدخل، مكتبة زهراء الشرق، سنة ١٩٩٨م.
- محمد حمزة اسماعيل الحداد: العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية، مجلس النشر العلمي بالكويت سنة ٢٠٠٢م، المجلد الأول.
- محمد حمزة إسماعيل الحداد: المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الثالثة سنة ٢٠٠٨م.
- محمد صلاح محمد: دراسة تحليلية لتخطيط المساجد الباقية بمصر الجديدة، مركز البحوث والدراسات التاريخية، مجلة وقائع تاريخية العدد ٢٧، يوليو سنة ٢٠١٧م.
- محمد صلاح محمد عبد العاطي: الطرز المعمارية والفنية لعمائر حي مصر الجديدة آبان النصف الأول من القرن ١٤هـ/ ٢٠م، رسالة دكتوراة، كلية الآثار جامعة القاهرة سنة ٢٠١٧م.
- هدير علي عبد المجيد: مساجد القاهرة في عهد الملك أحمد فؤاد الأول (١٩١٧-١٩٣٦م) دراسة آثارية معمارية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة سنة ٢٠٢١م.

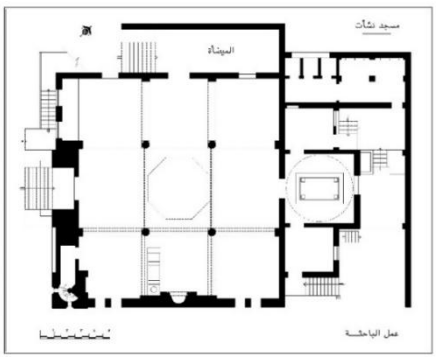

شكل (١) مسجد حسن باشا نشأت، مسقط أفقي

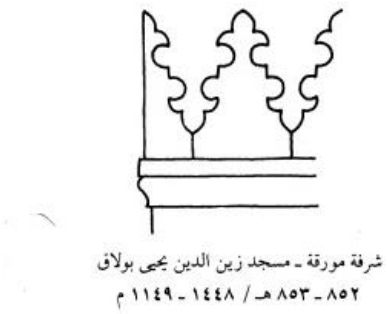

شكل (٢) شرافات مسجد زين الدين يحيى ببولاق

عمل الباحثة عن: صالح لمعي التراث المعماري الإسلامي

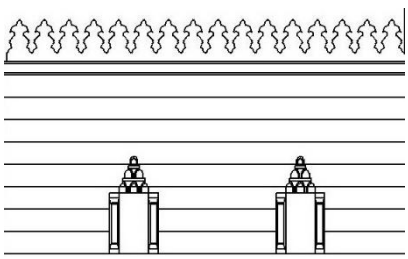

شكل (٣) شرافات مسجد نشأت عمل الباحثة

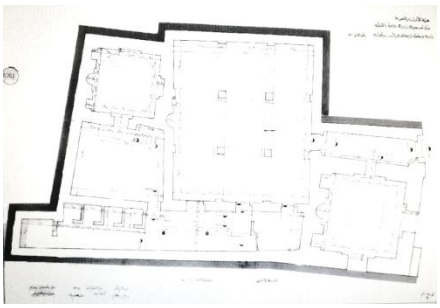

شكل (٤) تخطيط المدرسة البندقدارية عن مركز تسجيل الآثار الإسلامية

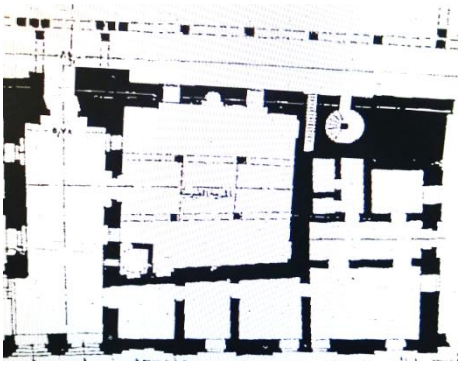

شكل (٥) تخطيط المدرسة الطيبرسية

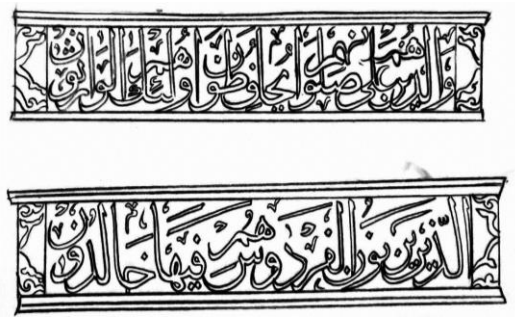

شكل (٦) مسجد الجزيرة، الكتابات على جانبي المدخل عن مركز تسجيل الآثار الإسلامية
عمل الباحثة

شكل (٧) مسجد الجزيرة، عقد المدخل الرئيسي للمسجد
عمل الباحثة

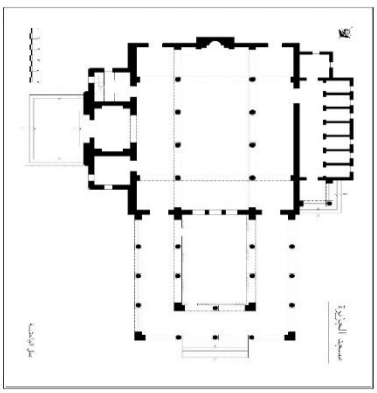

شكل (٨) مسجد الجزيرة، مسقط أفقي
عمل الباحثة

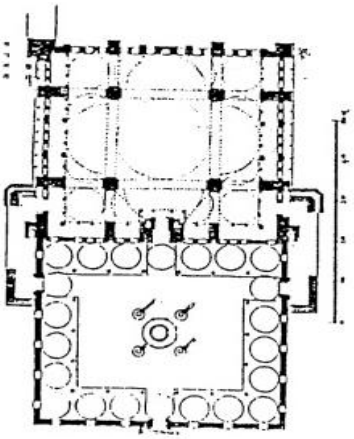

شكل (٩) تخطيط مسجد الفاتح باستانبول
عن: محمد حمزة الحداد: العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية

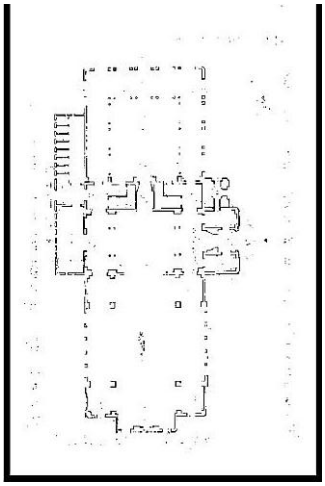

شكل (١٠) تخطيط مسجد الزمالك
عن: كريمة حسين نصر: مسجد الزمالك

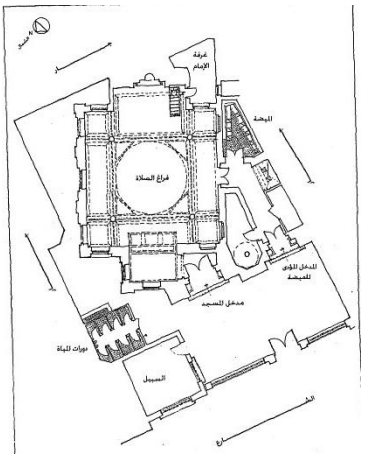

شكل (١١) تخطيط مسجد فاطمة برلنتي

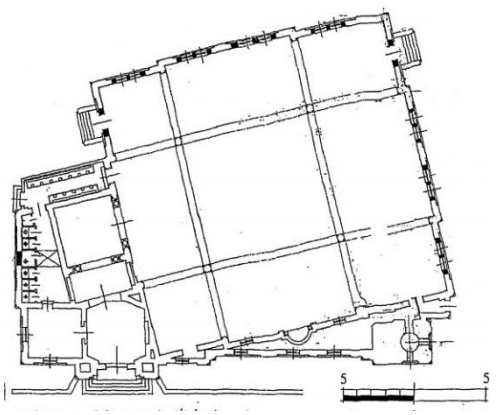

شكل (١٢) المسقط الأفقي لمسجد عين الحياة

عن رسالة أحمد زكريا، التغيير في عمارة المسجد

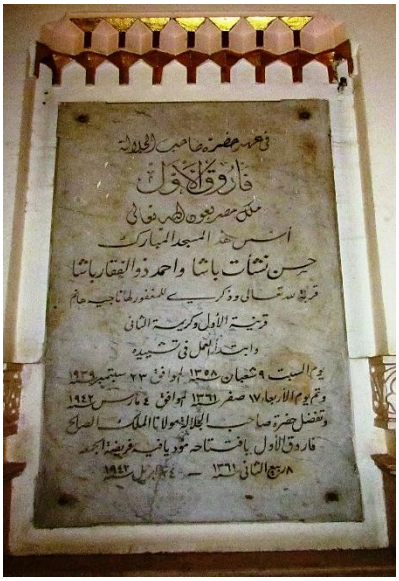

لوحة (١) مسجد نشأت، النص التأسيسي

تصوير الباحثة

لوحة (٢) مسجد نشأت، الواجهة الجنوبية الغربية

لوحة (٣) مسجد نشأت، الواجهة الجنوبية الشرقية

تصوير الباحثة

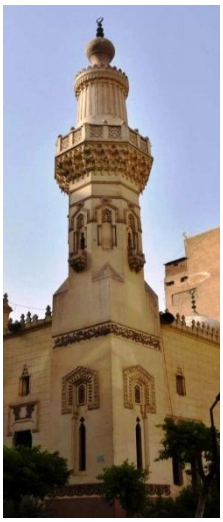

لوحة (٤) مسجد نشأت، المأذنة

تصوير الباحثة

لوحة (٥) مسجد نشأت، المسجد من الداخل

لوحة (٦) مسجد نشأت، القبة من الداخل

لوحة (٧) مسجد نشأت، القبة من الخارج

تصوير الباحثة

لوحة (٨) واجهة الجامع الأقمر
عن: مركز الدراسات الآثرية

لوحة (٩) صحن الجامع الأزهر
عن: مركز الدراسات الآثرية

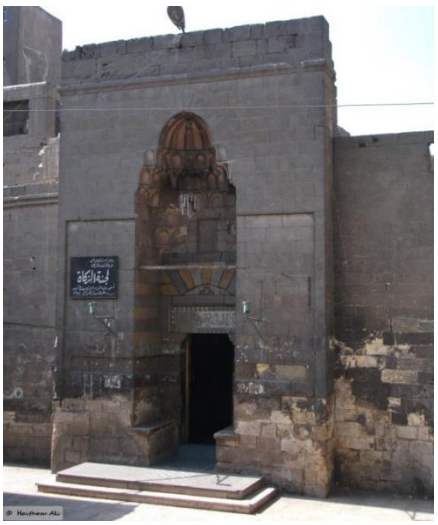

لوحة (١٠) مدخل جامع زين الدين يوسف
عن: مركز تسجيل الآثار الإسلامية

لوحة (١١) مدخل مدرسة السلطان حسن
عن: مركز تسجيل الآثار الإسلامية

لوحة (١٢)، مسجد الجزيرة، النص التأسيسي للمسجد

لوحة (١٣) مسجد الجزيرة، الواجهة الرئيسية

تصوير الباحثة

لوحة (١٤) مسجد الجزيرة، الواجهة الجنوبية الشرقية

لوحة (١٥) مسجد الجزيرة، أحد الأبواب بالواجهة الشمالية الغربية

تصوير الباحثة

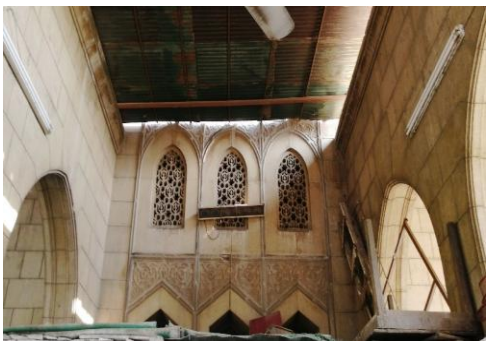

لوحة (١٦) مسجد الجزيرة، القسم الأوسط من الواجهة الشمالية الغربية

لوحة (١٧) مسجد الجزيرة، الواجهة الجنوبية الغربية ويتقدمها واجهات الميضأة

تصوير الباحثة

لوحة (١٨) مسجد الجزيرة، الواجهة الجنوبية الغربية للميضأة

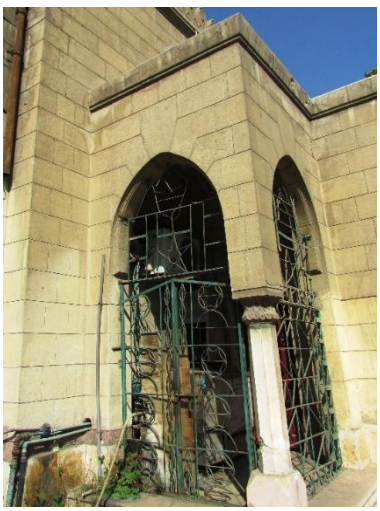

لوحة (١٩) مسجد الجزيرة، القسم الغربي من واجهات الميضأة

تصوير الباحثة

لوحة (٢٠) مسجد الجزيرة، واجهات القسم الثاني للمسجد

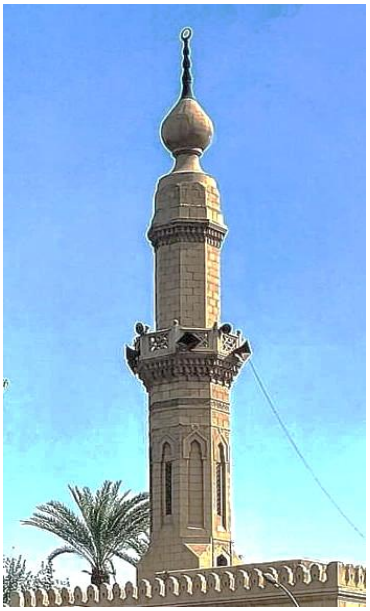

لوحة (٢١) مسجد الجزيرة، المأذنة

تصوير الباحثة

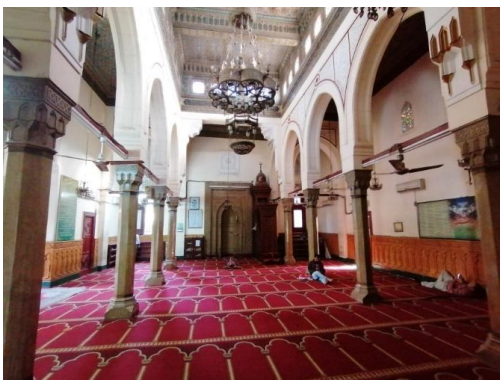

لوحة (٢٢) مسجد الجزيرة، منظر عام من الداخل

لوحة (٢٣) القسم الثاني للمسجد "الحرم"

تصوير الباحثة